مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/٨/٩

بيان من الدكتور مصطفى خليل

الأمين الأول للاتحاد الاشتراكى العربى

تلقى «الاهرام» امس البيان التالى من الدكتور مصطفى خليل الامين الاول للاتحاد الاشتراكى :

نشرت مجلة روز ليوسف خبرا تضمن استياء خالد محيى الدين من تصرف اعتبره تدخلا فى شئون التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى .

والحرص على نجاح تلك المرحلة من مراحل التطور الديمقراطى فى مصر .. والحرص فعلا لا قولا على تمكين التنظيمات الثلاثة من ممارسة نشاطها ، واتاحة الفرص المتساوية لها ومنحها كل الامكانيات اللازمة لممارسة النشاط دونما تدخل من جانبنا .. هو الذى يدعو الى المبادرة الى الرد على ما نشر ، ايضاحا للحقائق للرأى العام ، ومن منطلق الحرص الكامل على حماية التنظيمات الثلاثة من اى تدخل ، مادامت ملتزمة فى ممارستها للنشاط والمبادىء الثلاثة للعمل الوطنى .

وايضاحا لذلك ..

أصدر السيد خالد محيى الدين مبرقة الى جميع المحافظات فى ١٩٧٦/٧/١٤ ، تضمنت ان لجنة المتابعة أصدرت التوجيهات التالية ، تنفيذا لقرارات السكرتارية العامة :

أولا : بالنسبة لمساندة الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية :

١ ـ دعوة أعضاء التنظيم والجماهير للتطوع فى صفوف القوات المسلحة للثورة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ، واستخدام مقار التنظيم كمكاتب للتطوع والاعلان عن ذلك بكافة الوسائل المتاحة : الياقطات والبيانات ...

وكان ذلك ابان تواجدى فى الاسكندرية لاستقبال الرئيس السودانى الذى وصل فى ذات اليوم .

واذ وصلت هذه المبرقات الى المحافظات .. استفسر جميع الامناء عن هذه المبرقة لخطورة ما جاء بها ، الامر الذى دعا عند ابلاغى بذلك بالاسكندرية الى ارسال مبرقة بايقاف هذه المبرقة السابقة .

ولم يكن ذلك من جانبنا عملا رقابيا كما ذكر ، وانما كان امرا تقتضية المصلحة العليا القومية للاسباب التالية :

١ ـ ان سياسة مصر التى أعلنها الرئيس محمد أنور السادات منذ بداية النزاع ، كانت ترفض التدخل المسلح فى لبنان ، وتنادى دائما لكل الاطراف : « ارفعوا أيديكم من لبنان » .

٢ ـ ان تنظيم التجمع الوطنى وهو من التنظيمات السياسية للاتحاد الاشتراكى ، انما يلتزم فى شأن السياسة الخارجية بالسياسة الخارجية المقررة للدولة .

٣ ـ ان فتح الباب لارسال متطوعين من أحد التنظيمات للقتال مع أحد الجوانب المتحاربة قد يدعو تنظيما آخر لارسال متطوعين للقتال مع جانب آخر .

٤ ـ ان فتح باب التطوع للعمل العسكرى يرد عليه أمور منها :

انه من الذى سيختار هؤلاء المتطوعين ومن يضمن عدم اندساس عناصر قد يؤدى تدريبها عسكريا الى حدوث مثل ما حدث فى السودان .

٥ ـ ان السماح بالتدريب العسكرى قد يؤدى الى وجود ميليشيا عسكرية للتنظيمات ، وهذا يؤدى الى وضع مشابه لما حدث فى لبنان ، واذا سمح بارسال متطوعين فهناك مشاكل التسليح والاعاشة ، الامر الذى يفتح الباب للتدخل الخارجى المشبوه لاحتواء هؤلاء الشباب او اندساس المرتزقة بين صفوفهم من أجل محاولات التخريب .

٦ ـ انه اذا سمح لاحد التنظيمات بارسال متطوعين الى لبنان وفعلت تنظيمات أخرى ، ودول عربية أخرى نفس الامر ، فان هذا يؤدى الى حرب أهلية عربية فى لبنان ، تكون بداية لتدويل المشكلة ، الامر الذى حاولت مصر جاهدة منذ البداية ان تعمل على تفاديه بتطويق الازمة من خلال الجامعة العربية .

٧ ـ انه اذا اختلف أحد التنظيمات موضوعيا فى أمر من أمور السياسة الخارجية للدولة ، فكأن الامر يقتضى مناقشة ذلك مع رئيس الاتحاد الاشتراكى العربى .

٨ ـ ان الامين الاول للاتحاد الاشتراكى تصرف بما تمليه عليه مسئولينه فى اتاحة الفرصة المتكافئة للتنظيمات الثلاثة وبالتزامها بالسياسة الخارجية المقررة ، والتى أعلنها السيد الرئيس فى مناسبات عدة ، آخرها خطابه فى العيد الرابع والعشرين لثورة ٢٣ يوليو

وقد حدث بعد ذلك اتصال من سيادته بطلب التصريح لتنظيم الاحتفال بمولد السيدة زينب رضى الله عنها ، واستعمال قاعة الشعب فى الاحتفال بثورة ٢٣ يوليو . وقد تم التصريح فعلا . ولم يتعرض لموضوع المبرقة ، الا اننى فوجئت بالخطاب الذى تضمنت عباراته لفت النظر ، الامر الذى لا يقبله من يمارس واجبه السياسى فى حيدة تامة وحرص شديد على نجاح التجربة الديمقراطية .

فاتصلت بالاستاذ خالد محيى الدين تليفونيا وأبلغته بالاسباب الموضوعية التى دعتنا الى ارسال مبرقتنا بايقاف مبرقة تنظيم التجمع الوطنى أثناء تواجدنا بالاسكندرية .